



كلية التربية

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

تصورات مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جنين لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد

إعداد

أ/ رفيف مروان زغبى

باحثه دكتوراة الجامعة العربية الأمريكية

Rafif.marwan@gmail.com

«المجلد التاسع والثلاثون- العدد الثالث- مارس ٢٠٢٣ م»

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المُلخَص

هدفت الدراسة لتقصي تصورات مديري المدارس الثانوية الحكومية نحو توظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد ، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب النوعي ، واستخدمت المقابلة كأداة للدراسة حيث تم بناء (٣) أسئلة، وتحليلها ووصفها حسب التكرارات والنسب المئوية، إذ تكونت عينة الدراسة من (١٥) مدير من مديري المدارس الثانوية الحكومية في مدينة جنين، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد اظهرت النتائج ان تصورات مديري المدارس الحكومية لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا كانت تتركز في ان توظيف تكنولوجيا التعليم يعتبر الاستخدام الأمثل لأدوات و مستحدثات تكنولوجيا التعليم وللمنصات التعليمية من قبل المعلمين و الطلبة في التعلم عن بعد بحيث يخدم الهدف التعليمي، وانه عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية، كما تبين أن (٤٠%) من أفراد عينة الدراسة عرّفوا مفهوم توظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد بأنه "الاستخدام الأمثل لأدوات ومستحدثات تكنولوجيا التعليم وللمنصات التعليمية من قبل المعلمين والطلبة في التعلم عن بعد بحيث يخدم الهدف التعليمي"، و(٤٠%) ايضاً عرفوه بأنه " عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتواصل لتعلم أكثر فاعلية" ، وتم اقتراح بعض التوصيات أهمها : دعم البيئة التعليمية بالوسائل التكنولوجية اللازمة لتوظيفها بالدروس والأنشطة التربوية في التعلم عن بعد بطريقة تهدف لتحقيق الاهداف التعليمية بطريقة أمثل.

الكلمات المفتاحية: تصورات مديري المدارس، تكنولوجيا التعليم، التعلم عن بعد.

Abstract

The study aimed to investigate the perceptions of government secondary school principals towards employing educational technology in distance learning, and to achieve the objective of the study, the descriptive approach was used in a qualitative manner, and the interview was used as a tool for the study, where (3) questions were built, analyzed and described according to frequencies and percentages, as the study sample consisted of (15) principals of government secondary school principals in the city of Jenin, they were selected intentionally, and the results showed that the perceptions of public school principals to employ educational technology in learning about After in light of the Corona crisis, it was focused on the fact that the employment of educational technology is considered the optimal use of educational technology tools and innovations and educational platforms by teachers and students in distance learning so that it serves the educational goal, and that it is an integrated process based on the application of a structure of science and knowledge about human learning and the use of human and non-human learning resources, It was also found that (40%) of the study sample defined the concept of employing educational technology in distance learning as "the optimal use of educational technology tools and innovations and educational platforms by teachers and students in distance learning so that it serves the educational goal", and (40%) also defined it as "an integrated process based on the application of a structure of science and knowledge about human learning and the use of human and non-human learning resources that confirm the learner's activity and individuality with the methodology of the systems method to achieve educational goals and communicate to learn more." Effectiveness", and some recommendations were proposed, the most important of which

are: Supporting the educational environment with the necessary technological means to employ it in lessons and educational activities in distance learning in a way that aims to achieve educational goals in an optimal way

Key words: Perceptions of school principals, educational technology, distance learning.

مقدمة

شهدت أنظمة التعليم في العالم خلال عام ٢٠٢٠م اضطراباً غير مسبوق بفعل جائحة كورونا (COVID 19)، وأحدثت بالعالم تغيرات كثيرة في ظل مفاهيم عديدة ومتغيرات متسارعة في كافة الجوانب أثرت على جميع مجالات الحياة حيث أصبح العالم يعيش ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة كان لها تأثيرٌ على مختلف جوانب الحياة وأهمها التعليم ، فأصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة وشبكة الإنترنت وأدوات التعلم الرقمية في العملية التعليمية التعلمية أمراً ضرورياً ، بهدف زيادة المعرفة ، ومواكبة التطور واستمرارية العملية التعليمية .

وفي ظل هذا التغيير جاء التعلم عن بعد ، وأصبح البحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة مطلباً ضروريا ، وعليه باتت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقنيات التعليم تتزايد في الوقت الحالي ، وأصبح استحداث أساليب وأدوات وطرق جديدة للتعليم تحدياً للتربويين والقادة والقائمين على العملية التعليمية التعلمية ، لحل الكثير من المشكلات التي يواجهها النظام التربوي في العملية التعليمية في التعلم عن بعد(شحادة، ٢٠١٠) .

ساعدت تكنولوجيا التعليم الحديثة على انتشار التعلم عن بعد ، وذلك لقدرتها الفائقة على تخطي عقبة المسافات وعدم القدرة على التواصل المباشر و التي تعد المعوق الأول للتعلم خاصة في الوقت الراهن ، وبفضلها أصبح توصيل المادة التعليمية إلى المتعلمين يتم بسرعة هائلة مع المحافظة على جودتها النوعية (حسنين، ٢٠١٧)، ويؤكد (البادي، ٢٠٢٠) أن ظهور تكنولوجيا التعليم توفر بيئة تعليمية غنية للمتعلم تسمح له بالتجريب واختيار النشاط الملائم وفق اهتماماته واحتياجاته وتطلعاته ، ويعبر (التوددي، ٢٠٠٩) عن مفهوم تكنولوجيا التعليم بأنه الطريقة النظامية التي تيسر وفق المعارف الإنسانية المنظمة ، وتستخدم جميع الإمكانيات المتاحة ، سواء كانت المادية أو غير المادية بأسلوب فعال لإنجاز العمل المرغوب فيه بدرجة عالية من الإتقان والكفاءة ، لتصبح الوسائل التعليمية كل ما يستخدم في العملية التعليمية من وسائل لمساعدة المتعلمين لبلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان ، ويبين (شحادة، ٢٠١٠) أهمية توظيف التكنولوجيا في التعليم المدرسي لكونها تسهم إلى مدى بعيد في تصميم المواقف التعليمية ، ومساندة دور المعلم في أداء عمله وتكوين علاقة إيجابية بين المعلم والطالب وتأكيد التفاعل بينهما ، كما تسهم في عمليات التخطيط والقياس التقويم التربوي ، وبين (الراضي، ٢٠١٠) أن توظيف تكنولوجيا التعليم له أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم ، وبالتالي تؤثر في الحياة والعمل ، لأنها لا تتعامل مع معلومات فقط ، بل تتعامل مع صورة وصوت وخرائط وفيديو ، تعرض جميعها أمام أعين الطلبة ، فأصبحت بذلك أدوات للبحث والاكتشاف

والإتصال مع المدارس ، ومراكز الأبحاث والمكتبات وغيرها ، وساهمت في حفظ المعلومات ، ونشرها ونقلها ، وحولت التعليم من الطرق التقليدية إلى الطرق الإلكترونية الفردية ، وحققت تطويراً في التفكير الخلاق الإبداعي الخلاق ، وساهمت في تنمية استراتيجيات حل المشاكل وتنمية مهارات التفكير العلمي ، وتحقيق تعلم طويل الأمد .

وفي ضوء ما سبق ونظراً لأهمية توظيف تكنولوجيا التعليم التي تعد واحدة من أهم المفاهيم التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالعملية التعليمية التعلمية في الوقت الراهن ، ارتأت الباحثة أن تتعرف على تصورات مديري المدارس الحكومية لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد.

مشكلة الدراسة

تسببت جائحة (كوفيد-19) في أكبر انقطاع للتعليم في التاريخ الحديث على الأقل ، حيث كان لها حتى الآن تأثير شبه شامل على طالبي العلم والمعلمين والأساتذة حول العالم ، من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى المدارس الثانوية وصولاً إلى الجامعات والتعليم العالي ، تعتبر فلسطين من أول الدول العربية التي أعلنت حالة الطوارئ عند انتشار فايروس كورونا واتجهت لتنفيذ عدة خطط في إطار سياسة التباعد وكان من ضمنها التعليم عن بعد، فقد فعلت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية تقنية التعليم عن بعد بالتزامن مع حالة الطوارئ القائمة بسبب الفايروس ، وقامت مديريات التعليم في المناطق بتكليف المدارس الحكومية لتوظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية ، واستخدام الأدوات التكنولوجية ، كتنفيذ منصات تعليمية ، وبث قنوات تلفزيونية ببعض الدروس المنهجية ؛ للاستفادة منها في التعلم عن بعد لضمان استمرارية العملية التعليمية ، ومن خلال عمل الباحثة في المدارس الحكومية لاحظت أن مديريات التربية والتعليم أوكلت مهام التعليم عن بعد للمعلمين لممارسة التعليم من خلال الوسائل المتاحة و متابعة عملية تكنولوجيا ، كما ولاحظت الباحثة أيضاً أن توظيف تكنولوجيا التعليم يتأثر بمدى متابعة مدير المدرسة ووعيه ، وينعكس على أداء المدرسة بشكل عام ، كما أن توظيف تكنولوجيا التعليم يتأثر بطريقة ودرجة ممارسة المعلمين لها بشكل خاص ، وعليه سعت الباحثة أن تكون تصورات مديري المدارس الحكومية لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا قضية بحثية ، و يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما تصورات مديري المدارس الثانوية الحكومية لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية الآتية:

١. ما هو مفهوم توظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد؟

٢. ماهي المتطلبات الاكثر أهمية لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد في مدرستكم؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

١. تصورات مديري المدارس الثانوية الحكومية لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد في

ظل أزمة كورونا

٢. مفهوم توظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن من وجهة نظر تصورات مديري المدارس

الثانوية الحكومية.

٣. المتطلبات الاكثر أهمية لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد تصورات مديري

المدارس الثانوية الحكومية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها والذي تناول تصورات مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جنين لتوظيف أدوات تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد ومدى مواكبة المستجدات العلمية والتربوية على الصعيد التربوي والتموي و التمكيني، كذلك الوقوف على المتطلبات اللازمة لتوظيف تكنولوجيا التعليم وعلى أهم (المعوقات) التي تواجه المعلمين و الطلاب واولياء الامور في توظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد وعلاقته بالمرجات المخطط لها من قبل وزارة التربية والتعليم، كما وتعد الدراسة من أوائل الدراسات- في حدود علم الباحثة - التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية، وذلك من خلال مسح قامت به الباحثة للدراسات التي أجريت في فلسطين، كما ان هذه الدراسة ستوجه أنظار المهتمين من متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم لأهمية توظيف أدوات تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد ، والإفادة منها لإعداد برامج ادوات تربوية هادفة وتطبيقها بما يخدم المؤسسات التربوية والمجتمع، ويؤمل منها انها ستوفر الدراسة مادة نظرية متعلقة بتوظيف أدوات تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد ، والتي ستكون مرجعاً يستفاد منه من الباحثين والطلبة؛ نظراً لقلّة الدراسات والأبحاث والمراجع التي اهتمت بدراسة هذا الموضوع في فلسطين، وقد تفيد هذه الدراسة العاملين في تكنولوجيا التعليم؛ بهدف التركيز على بعض المقترحات التي تخدم العملية التعليمية بما يحقق أهداف ورؤية ورسالة الوزارة في المستقبل.

مصطلحات الدراسة:

التصورات: كل ما يدركه الفرد ويقوم بتنفيذه (العميري، ٢٠١٩). وتعرفها الباحثة اجرائياً: كل ما يدركه مدير المدرسة فيما يتعلق بتكنولوجيا التعليم وتطبيقها في المدارس.

تكنولوجيا التعليم: تعرفها التوددي (٢٠٠٩) تطبيق منظم لمبادئ ونظريات التعليم عملياً في الواقع الفعلي لميدان التعليم، أو علم تطبيق المعرفة في الأغراض التعليمية بطريقة منظمة.

وعرّفت منظمة اليونسكو تكنولوجيا التعليم بأنه تشكيل منظم يقوم على تصميم، وتنفيذ، وتقييم العملية التعليمية حسب أهدافٍ مُحدّدة وواضحة باستخدام جميع الموارد المتاحة لجعل عملية التعليم أكثر فعالية، وتعرفها الباحثة اجرائياً: على أنها المنهج الذي تقوم عليه المنظومة التعليمية في ظل جائحة كورونا الذي يتعدى جميع الوسائل والأدوات، وهذا يعني إنه لا ينحصر في أسلوب أو جهاز تكنولوجي محدد، بل يتعدى ذلك جميعاً لتطوير البرنامج التعليمي واستمرارية العملية التعليمية.

التعلم عن بعد: هو اكتساب الخبرات التعليمية من قبل المتعلم عن طريق وسائط تكنولوجيا متعددة. وهذا لا يحصل الا إذا تم تصميم الخبرات التعليمية أو البيئة التعليمية بما يدفع المتعلم على التعلم المتقن. (العزام، ٢٠١٧)، وتعرفه الباحثة اجرائياً: بأنه التعلم الذي يعتمد على توظيف التقنيات التربوية الحديثة (تكنولوجيا المعلومات) سواء في إعداد النظام التعليمي القائم على الدراسة الذاتية ، أو إعداد المواد التعليمية القائمة على التعلم الذاتي ، أو في استخدام الوسائل ، أو الأساليب التقنية الحديثة أو في تقويم المناهج التعليمية ، أو تقويم تحصيل المتعلمين.

حدود الدراسة

تحددت هذه الدراسة بموضوعها المتمثل في تصورات مديري المدارس الحكومية في محافظة جنين لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١ وبالمنهج النوعي المستخدم في الدراسة، وأدواتها المتمثلة في المقابلات ، وبعيينة قصدية مكونة من (١٥) مديرة/ة من مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جنين.

الدراسات السابقة

تم الوصول إلى عدد من الدراسات التي ترتبط بشكل جزئي مع هذه الدراسة، والتي تم تصنيفها حسب تسلسلها الزمني من الاحداث الى الاقدم وعرضها كلاتي:

دراسة البادي (٢٠٢٠)

هدفت الى التعرف على واقع توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في مدارس قصبة المفرق في وزارة التربية والتعليم الأردنية من وجهة نظر مديري المدارس فيها ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطوير استبانة مكونة من ثلاثة مجالات (المدرسة، المعلم، المنهاج) بواقع (٢١) فقرة، تم توزيعها على عينة مكونة من ١٤٦ مدير ومديرة في مدارس قصبة المفرق، أظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي ٢.٧٨ من ٥، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية من وجهة نظر مديري لمتغيري النوع والخبرة مدارس قصبة المفرق.

دراسة (الشريفة، ٢٠٢٠)

تصوّرات مديري المدارس نحو التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرف الصفّية، واتبعت الدراسة منهجية البحث النوعي، وفقاً للنظرية المجذرة (التجذيرية) ولتحقيق ذلك، أعدت أسئلة المقابلة وتضمنت (٥) أسئلة، بعد التأكد من صدقها وثباتها، وشارك في الدراسة (١٠) مديري مدارس حكومية وخاصة ومديرات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ٥٠% من أفراد الدراسة قد عرّفوا مفهوم التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرف الصفّية بأنه "عدم الاستخدام الأمثل لأدوات تكنولوجيا التعليم بالشكل الصحيح من قبل المعلمين والطلّبة"، وأن ١٠٠% من أفراد الدراسة عزوا أسباب التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرف الصفّية إلى "قلة البرامج التدريبيّة التي يخضع لها المعلم والتي تعود أسبابه إلى قلة قناعة بعض المعلمين باستخدام تكنولوجيا التعليم ورغبتهم في استخدام الأسلوب التقليدي في التدريس، وأن ٦٠% أكدوا أنّ الآثار المترتبة على سوء الاستخدام الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم هي "آثار ماديّة بسبب التكلفة العالية للصيانة والتجهيزات والتّمديدات"، وأن ١٠٠% من مديري المدارس أكدوا وجود اختلاف في توظيف تكنولوجيا التعليم في الغرف الصفّية بين التعليم الخاصّ والتعليم العامّ (الحكوميّ) لصالح التعليم الخاصّ. بالمقابل.

دراسة توسو واخرون (Neveltsen, McGlashan, Courtney, Lee, وToso, 2020)

هدفت هذه الدراسة الى وضع معيار واضح لتخطيط وتحديد و دخول الطلاب للتكنولوجيا والتعليم التكنولوجيا، يشمل نطاق الدراسة ٩٠٦ معلماً استخدم الاستبيان، كشفت النتائج أن المشاركين ينظرون إلى التكنولوجيا بشكل إيجابي ، ويفهمون دور وأهمية الجوانب الرئيسية للتكنولوجيا وبالتالي مكانة التعليم التكنولوجي ، ولكن هذا يختلف باختلاف العمر والقطاعات. لقد أبلغت النتائج عن تخطيط البرنامج الحالي ، من خلال توفير نهج مستهدف

بشكل مناسب لتقديم تعليم تكنولوجيا. سيذهب تسليم البرنامج الناتج إلى حد ما لضمان إرسال رسالة مشتركة مستنيرة إلى المجتمعات والمدارس حول الفوائد الحقيقية للتعلم بطريقة التكنولوجيا. توفر هذه النتائج أيضاً أساساً متيناً لدراسة طويلة وطنية.

دراسة دانكي (Dinc, 2019)

هدفت الدراسة الى التعرف على أفكار المعلمين حول تكامل التكنولوجيا وجمعت أفكارهم حول العوائق المحتملة أمام دمج التكنولوجيا في التعليم. لهذا الهدف ، تم طرح سؤالين رئيسيين على المشاركين وهما (١) "ماذا يعني" تكامل التكنولوجيا في التعليم "بالنسبة لك؟" و (٢) "ما هي العوائق المحتملة أمام دمج التكنولوجيا في التعليم؟" شارك في الدراسة ما مجموعه ٧٦ مدرساً في مرحلة ما قبل الخدمة ، ممن أخذوا دورة "دمج التكنولوجيا في التعليم" خلال برنامج تعليم المعلمين الابتدائي. تم تحليل البيانات باستخدام أسلوب التحليل الوصفي في هذه الدراسة النوعية. نتيجة للدراسة ، تم الكشف عن أن معلمي ما قبل الخدمة لديهم تصورات تتعلق بتكامل التكنولوجيا ، مثل الاستخدام الفعال للتكنولوجيا ، وإدراج التكنولوجيا في منهج الدورة ، وزيادة المشاركة ، وتصور محتوى الدورة ، والعمل مع المسؤولين لدمج التكنولوجيا ، والقدرة على التدريس باستخدام التكنولوجيا التي لا يمكن تدريسها مسبقاً. أما بالنسبة للحوجز الخارجية والداخلية ، فقد علق المشاركون على أن نقص التمويل / الميزانية ، ونقص المعدات ، ونقص القدرة ، والوقت هي عوائق رئيسية أمام دمج التكنولوجيا في التعليم. على عكس الدراسات الأخرى في الأدبيات ذات الصلة ، ذكر معلمو ما قبل الخدمة أن "الوالدين" و "الأمن" هما عائقان أمام دمج التكنولوجيا في التعليم.

دراسة (العميري، ٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى تفصي تصورات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف مدخل التثليث في بحوث الدراسات الاجتماعية التربوية. واتبعت الدراسة منهجية البحث النوعي، وفقاً لطريقة النظرية التجديرية أو المتجدرة. ولتحقيق ذلك، تم إعداد أسئلة المقابلة شبه المقتنة وتضمنت (٧) أسئلة. بعد أن تمّ التأكد من صدقهما وثباتهما. وشارك في الدراسة (٣٥) عضواً هيئة تدريس. وقد كشفت نتائج الدراسة أن أفراد الدراسة أظهروا معرفتهم لدور مدخل التثليث في تحسين جودة البحث العلمي. فضلاً عن معرفتهم بأسباب التوجه العالمي نحو توظيف مدخل التثليث في الدراسات الاجتماعية التربوية. وفي المقابل؛ أظهرت نتائج الدراسة وجود غياب لدى أفراد الدراسة بمعرفة أنماط مدخل التثليث التي يمكن استخدامها في أبحاث الدراسات الاجتماعية التربوية. كذلك كشفت الدراسة عن وجود مجموعة من العوامل التي تحول دون الاستفادة الفاعلة من مدخل التثليث في أبحاث الدراسات الاجتماعية التربوية. وهذه العوامل تتعلق ب: ضعف برامج الدراسات العليا في تطوير الكفايات والمهارات البحثية، والتأثير السلبي لعوامل كل من الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، وعمادة البحث العلمي.

دراسة (المنفي و الجبر ، ٢٠١٦)

هدفت لتعرف على واقع تفعيل تكنولوجيا التعليم في الأنشطة التربوية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت مع التعرف على الفروق في هذه الكفايات طبقا لمتغيري (الجنس والمنطقة التعليمية)، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٢) معلم ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة من تصميم الباحث. وتوصلت النتائج إلى أن : واقع تفعيل تكنولوجيا التعليم في الأنشطة التربوية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت تعد متوسطة، كما أكدت النتائج على عدم جود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر الجنس في مجالي (تسهيلات استخدام تكنولوجيا التعليم في الأنشطة التربوية واتجاهات المعلمين نحو تفعيل تكنولوجيا التعليم في الأنشطة التربوية) ووجود فروق ذات تعزى لأثر الجنس في الدرجة الكلية ومجال(دعم البيئة التربوية بالأدوات التكنولوجية وتوظيف التكنولوجيا في تخطيط وتنفيذ الأنشطة التربوية) لصالح الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال مطالعة الباحثة واستعراض الدراسات السابقة، يمكن التعقيب على المنهج المستخدم والعينة والنتائج التي توصل إليها الباحثين من حيث الاتفاق والاختلاف على النحو الآتي: - القاسم المشترك بين الدراسة الحالية و دراسات (البادي، ٢٠٢٠) (الشريدة، ٢٠٢٠) (مراد، ٢٠١٣) (Dinc، Richardson) (Davidson، 2019) و (Jones، 2014) و (Dinc، 2019) انها اهتمت بتصورات مديري المدارس بتكنولوجيا التعليم ،اما (العميري، ٢٠١٩) ركزت على تصورات أعضاء هيئة التدريس و دراستي (مراد، ٢٠١٣) و (Richardson، Davidson، Jones، 2014) على تصورات المعلمين، وانفقت الدراسة الحالية مع دراسة بأنها دراسة فلسطينية على مجتمع فلسطيني وبيئة فلسطينية لكنها اختلفت معها في الوقت اذ ان الدراسة الحالية اجريت في ظل التعلم عن بعد بسبب جائحة كورونا، انفقت مع دراسة (Dinc، 2019) و(العميري، ٢٠١٩) و (الشريدة، ٢٠٢٠) باستخدام منهجية الدراسة (الكيفي)و أداة الدراسة (المقابلة) واستفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في صياغة التعريف الاجرائي لتكنولوجيا التعليم ولاحقا في اثناء الاطار النظري للدراسة و تصميم الاداة (اسئلة المقابلة).

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه النوعي كونه يناسب هذه الدراسة، اذ يقوم المنهج النوعي على التركيز و فهم، وشرح، واستطلاع، واكتشاف، وتوضيح المواقف، والمشاعر، والتصورات، والمواقف، والقيم، والمعتقدات، والخبرات التي لدى الناس حول المشكلة المدروسة (Kuma، 2011).

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن من مديري المدارس الثانوية الحكومية في مدينة جنين، والبالغ عددهم (٣٥) مدير ومديرة في مدارس مدينة جنين نظراً لطبيعة الظروف المتماثلة المتجانسة من حيث البنية التحتية حسب علم الباحثة، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة طبقية قصدية مكونه من (١٥) من مديري المدارس الثانوية الحكومية، وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة النوعية

| المتغير المستقل | مستويات المتغير | التكرار | النسبة المئوية % |
|-----------------|------------------|---------|------------------|
| الجنس | ذكر | 7 | 46.60% |
| | انثى | 8 | 53.40% |
| | المجموع | 15 | 100.0% |
| المؤهل العلمي | بكالوريوس فأقل | 6 | 40.0% |
| | دراسات عليا | 9 | 60.0% |
| | المجموع | 15 | 100.0% |
| سنوات الخبرة | اقل من ٥ سنوات | 3 | 20.00% |
| | من ٥-١٠ سنوات | 5 | 33.33% |
| | اكثر من ١٠ سنوات | 7 | 46.67% |
| | المجموع | 15 | 100.0% |

أداة الدراسة

استخدمت الباحثة المقابلات الفردية من خلال طرح الأسئلة على مديري عينة الدراسة بشكل منفرد، وفي هذا النوع من المقابلات يتم تحديد الأسئلة بشكل مسبق، وصياغتها وترتيبها بما يخدم أغراض الدراسة، ولا يسمح للباحث بالخروج عن حدود هذه الأسئلة، ويتم توجيه الأسئلة للمبحوثين بنفس الصياغة وبنفس الترتيب (أبو سمرة والطيطي، ٢٠١٩)، وقد قامت الباحثة بصياغة سؤالين مفتوحين من اجل استخلاص النتائج والتوصل الى تصورات مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جنين لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد.

صدق الاداة

صدق المحتوى: تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين في هذا المجال من أساتذة كلية العلوم التربوية ويبلغ عددهم (٤) محكمين، لإبداء الرأي في أسئلة الدراسة، ولقد تم الآخذ برأي الأغلبية أي ٢٢% من الأعضاء المحكمين) وتم الاتفاق على تعديل سؤال من أسئلة المقابلة .

صدق البناء: قامت الباحثة باختيار مجموعة من المبادئ والأسس التي تطرق اليها الباحثون في الإطار النظري و الذي اتفقت عليها الدراسات السابقة كدراسة (العميري، ٢٠١٩) (الشريدة، ٢٠٢٠) (المنيفي و الجبر ، ٢٠١٦).

ثبات أداة الدراسة

لتوصّل الى ثبات المقابلة لجأت الباحثة الى طريقتين للتحقق من ثبات المقابلة هما؛ الثبات عبر الأشخاص والثبات عبر الزمن، وفي طريقة الثبات عبر الأشخاص قامت الباحثة بتحليل استجابات أفراد عينة البحث النوعي، وطلب في نفس الوقت من إحدى زميلاتها في برنامج الإدارة التربوية تحليل استجابات أفراد العينة، ثم قامت الباحثة باستخدام معادلة هولستي للتحقق من ثبات تحليل محتوى المقابلات، وتنص المعادلة على الآتي:

معادلة هولستي = $(2 \times X)$ عدد الأفكار المتضمنة في التحليل والمتفق عليها بين المحللين / مجموع الأفكار المتضمنة في التحليل في مرتي التحليل، وبلغ عدد الأفكار المتضمنة في التحليل والمتفق عليها بين المحللين لإجابات جميع الأسئلة = 10، وكان مجموع الأفكار المتضمنة في التحليل في مرتي التحليل لإجابات جميع الأسئلة = $(10 + 10 = 20)$ ، $(16/20=0.80)$ $(2 \times 8 = 16)$ وعليه كان معامل الثبات باستخدام هذه المعادلة هو (0.80).

نتائج الدراسة

السؤال الرئيسي: ما تصورات مديري المدارس الحكومية لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا؟

ومن أجل الإجابة على السؤال الرئيس تم الإجابة على الاسئلة الفرعية الآتية:

نتائج السؤال الفرعي الأول ماهو مفهوم توظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعدمن وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في جنين؟

وللإجابة عن ذلك قرأت الباحثة استجابات افراد عينة الدراسة قراءة فاحصة من أجل تحليل بياناتها، والتي بموجبها انبثق عنها فئات فرعية حسب الآتي:

الجدول (١) استجابات افراد عينة الدراسة نحو مفهوم توظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد

| النسبة | المعادلة | التكرار | الاجابات |
|--------|----------|---------|--|
| 40% | 10/6 | 6 | الاستخدام الأمثل لأدوات و مستحدثات تكنولوجيا التعليم وللمنصات التعليمية من قبل المعلمين والطلبة في التعلم عن بعد بحيث يخدم الهدف التعليمي. |
| 40% | 10/6 | 6 | عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتواصل لتعلم أكثر فاعلية |
| 20% | 10/3 | 3 | إدماج المواد التعليمية والأجهزة وتقديمها بهدف القيام بالتدريس وتعزيزه، وهي تقوم على عاملين هما: الأجهزة والمواد التعليمية التي تشمل البرمجيات والصور وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية. |
| 100% | | 10 | |

بينت نتائج تحليل الدراسة وجود اختلافات واضحة لتصورات أفراد عينة الدراسة ووعيهم بمفهوم توظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد ، فقد أكد ٦ من مديري المدارس (العينة) أي بنسبة ٤٠% ، و أكد ٦ من مديري المدارس أيضاً بأنها "عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتواصل لتعلم أكثر فاعلية" وهذا ما عرفته دراسة (الحري، ٢٠١٩) واتفق ٤٠% من مديري المدارس معها، وحقت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجود تصورات لدى أفراد عينة الدراسة بمفهوم وتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد بطريقة مختلفة ، فقد أجمع ٣ من مديري المدارس بنسبة ٢٠% بأنها "إدماج المواد التعليمية والأجهزة وتقديمها بهدف القيام بالتدريس وتعزيزه، وهي تقوم على عاملين هما: الأجهزة والمواد التعليمية التي تشمل البرمجيات والصور وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية".

نتائج السؤال الفرعي الثاني ماهي المتطلبات الأكثر أهمية لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد في المدارس من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ؟

وللاجابة عن ذلك قرأت الباحثة استجابات افراد عينة الدراسة قراءة فاحصة من أجل تحليل بياناتها، و التي بموجبها انبثق عنها فئات فرعية حسب الآتي:

جدول (٣) استجابات افراد عينة الدراسة نحو المتطلبات الأكثر أهمية لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد في المدارس من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية

| الاجابات | التكرار | المعادلة | النسبة |
|--|---------|----------|--------|
| توفير المناخ المناسب (تهيئة بيئة النظام التعليمي القائم وتغيير ما يلزم منها لتوظيف التكنولوجيا) | ٢ | ١٥/٢ | ١٣.٤% |
| توفير المتطلبات المادية (من خلال انشاء بنية تحتية وتوفير الأجهزة والتجهيزات اللازمة لتوظيف التكنولوجيا) | ٦ | ١٥/٦ | ٤٠% |
| تجهيز الكفاءات البشرية(يجب اكساب المعلمين والطلاب مهارات لتوظيف تكنولوجيا التعليم) | ٤ | ١٥/٣ | ٢٦.٦% |
| الوعي بتوظيف تكنولوجيا التعليم لكل من (الطالب،المعلم،اولياء الامور) | ٣ | ١٥/٤ | ٢٠% |
| | ١٥ | | ١٠٠% |

بينت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجود تصورات واضحة لدى افراد عينة الدراسة بالمتطلبات الاكثر أهمية لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد ، فقد أكد ٦ من مديري المدارس (العينة) أي بنسبة ٤٠% بأن " توفير المتطلبات المادية (من خلال انشاء بنية تحتية وتوفير الأجهزة والتجهيزات اللازمة لتوظيف التكنولوجيا) واعتبروها المطلب الأهم لتوظيف التكنولوجيا في التعليم"، وهذا بينت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجود تصورات مختلفة لدى افراد عينة الدراسة للمتطلبات اللازمة لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد ، فقد أكد ٤ من

مديري المدارس أي بنسبة ٢٦.٦% على ضرورة تجهيز الكفاءات البشرية) وذلك من خلال اكساب المعلمين والطلاب مهارات لتوظيف تكنولوجيا التعليم، وجد اختلاف في نتائج تحليل بيانات الدراسة لتصورات افراد عينة الدراسة للمتطلبات الاكثر أهمية لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد ، فقد أكد ٣ من مديري المدارس أي بنسبة ٢٠% على ضرورة توفر " الوعي بتوظيف تكنولوجيا التعليم لكل من (الطالب،المعلم،اولياء الامور)".

السؤال الرئيس: ما تصورات مديري المدارس الحكومية لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا؟

من خلال الاجابة على اسئلة الدراسة اشارت النتائج الى ان تصورات مديري المدارس الحكومية لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا كانت تتركز في ان توظيف تكنولوجيا التعليم يعتبر الاستخدام الأمثل لأدوات و مستحدثات تكنولوجيا التعليم وللمنصات التعليمية من قبل المعلمين و الطلبة في التعلم عن بعد بحيث يخدم الهدف التعليمي، وانه عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتواصل لتعلم أكثر فاعلية، كما توظيف تكنولوجيا التعليم في المدارس يتطلب توفير المتطلبات المادية ويكون هذا من خلال انشاء بنية تحتية وتوفير الأجهزة والتجهيزات اللازمة لتوظيف التكنولوجيا، وكذلك تجهيز الكفاءات البشرية كونه يجب اكساب المعلمين والطلاب مهارات لتوظيف تكنولوجيا التعليم، وكذلك الوعي بتوظيف تكنولوجيا التعليم لكل من الطالب،المعلم، اولياء الامور كون هذه الفئات هي التي تساعد في نجاح العملية التعليمية كون التعليم الالكتروني يتم عن بعد وبالتالي فان لاولياء الامور الدور الفاعل في نجاح التعليم الالكتروني وتوظيفه، وكون التعليم الالكتروني وتوظيفه يتطلب من اولياء الامور بذل مجهود اكبر من التعليم التقليدي لانه يتوجب عليهم الاهتمام بالبيئة المنزلية كونها تعتبر جزء من البيئة التعليمية وهذا لم يحدث في التعلم عن بعد، وتضيف الباحثة انه لتوظيف التكنولوجيا لابد من اقناع الطلبة واولياء الامور بأن التعلم عن بعد حاجة ضرورية لاستمرارية التعليم وأن توظيف تكنولوجيا التعليم تؤمن استمرارية للعملية التعليمية من خلال ممارستها وتبنيها ، وهذا ايضا ما جاء بنتائج (مراد، ٢٠١٣) الذي بينت تدني بنسبة المعلمون الذين يمارسون التطبيقات والبرمجيات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات نتيجة العديد من العوامل، وكشفت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجود تصورات لدى افراد عينة الدراسة بالمتطلبات اللازمة لتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد، ومن وجهة نظر الباحثة فإن المتطلبات السابقة بغاية الأهمية وتكمل بعضها ، حيث أنه لتوظيف تكنولوجيا التعليم لابد من توفر بيئة تعليمية غنية، ومناخ مناسب والتركيز على التغيرات الهامة في السياسات التربوية ، وتوفير المتطلبات المادية وتجهيز الكفاءات البشرية، والاهتمام بالوعي اللازم لدى الطلبة وأولياء الامور و المعلمين خاصة المقاومين للتغير وتشجيعهم على التواصل بين أطراف المنظومة التعليمية، التي تسهم في

نمذجة التعليم ، كما وتسهم في إعداد جيل من المعلمين والمتعلمين القادرين على التعامل مع التقنية، متسلحين بأحدث مهارات العصر ، وترى الباحثة أن هناك تفاوت في المتطلبات اللازمة لتوظيف التكنولوجيا في التعلم عن بعد ويرجع هذا لاختلاف بيئات المدارس والبنية التحتية في المدرسة و بمنازل الطلبة والتفاوت في أعداد الطلبة والمعلمين في المدارس الثانوية، و تجد الباحثة أنه تم الاتفاق بالاجماع على ضرورة تهيئة بيئة النظام التعليمي القائم وتغيير ما يلزم منها لتوظيف التكنولوجيا .

التوصيات

وبناء على نتائج الدراسة توصلت الباحثة الى التوصيات الآتية:

1. دعم البيئة التعليمية بالوسائل التكنولوجية اللازمة لتوظيفها بالدروس والأنشطة التربوية في التعلم عن بعد بطريقة تهدف لتحقيق الاهداف التعليمية بطريقة مثلى.
2. الاهتمام بالبرامج التدريبية التي تمكن المعلمين والطلبة من توظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم عن بعد.
3. توجيه جهود مسؤولي السياسات التربوية لأهمية توفير متطلبات المدارس من أجل توظيف التكنولوجيا الملائمة للطلبة في كل مرحلة تعليمية.
4. الاهتمام بتكنولوجيا التعليم على مستوى تخطيط وتطوير المناهج الدراسية لتتواءم مع طريقة عرض الدروس في التعلم عن بعد.
5. تشجيع المعلم وتحفيزه على التخطيط المسبق للحصص المحوسبة، واستخدام تكنولوجيا التعليم بحسب الأسس العلمية لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

قائمة المصادر المراجع:

- البادي رقيه. (٢٨ يوليو، ٢٠٢٠). درجة توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في مدارس قسبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤، الصفحات ٣٥ - ٢١ :ص.
- التوددي عوض حسن. (٢٠٠٩). تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها. القاهرة: دار الكتب.
- الراضي احمد. (٢٠١٠). تعليم الإلكتروني، الطبعة الثانية، عمان: دار أسامة للنشر.
- شحادة أمل. (٢٠١٠). التكنولوجيا التعليمية (المجلد ٢). عمان: دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع.
- الشريدة. انتصار (٢٠٢٠). تصورات مديري المدارس عن التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرف الصفية. مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم التربوية.
- الصرابرة خالد ، و ابو حميد عاطف. (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي. دراسات العلوم التربوية، ٤٣.
- العزام ميسون. (٢٠١٧). ضمان الجودة النوعية في العليم المفتوح والتعليم عن بعد. المجلة التربوية- العدد السابع والأربعون. يناير ٢٠١٧.
- العصيمي عبدالعزيز بن شجاع بن محمد. (٢٠١٥). واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في غرفة المصادر والصعوبات التي يواجهها معلمى ذوي صعوبات التعلم في منطقة القصيم. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- العميري فهد بن علي. (٢٠١٩). تصورات أعضاء هيئة التدريس لتوظيف مدخل التثليث في بحوث الدراسات الاجتماعية التربوية في جامعات المملكة السعودية، دراسة نوعية مجلد ٢٧، ١٤، ص ١١٠-.
- مراد، عودة سليمان عودة. (٢٠١٣). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعائق استخدامها في التدريس لدى معلمى ومعلمات مدارس تربية لواء الشويك. الأردن،: اللقاء للبحوث والدراسات ، ١٧ (١): ١٣٧- ١٣٩.
- المنيفي جابر ، و الجبر حامد . (٢٠١٦). واقع تفعيل تكنولوجيا التعليم في الأنشطة التربوية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت. اسيوط: مجلة كلية التربية، المجلد ٣٢، العدد ٣، الصيف ٢٠١٦، الصفحة ٧٢-١٠٨ .

المراجع الاجنبية

- Andrew Doyle ،Nial Seery ،Donal Canty و ،Jeffrey Buckley. (2019).
Agendas, Influences, and Capability: Perspectives on
Practice in Design and Technology Education.
International Journal of Technology and Design
Education, v29 n1 p143–159 Jan 2019.
- Emre Dinc. (2019). Prospective Teachers' Perceptions of Barriers to
Technology Integration in Education. Contemporary
Educational Technology, v10 n4 p381–398.
- Lee Kerry ،Courtney Matthew ،McGlashan Ann ،Neveldsen Paul و ،
Toso Meripa. (2020). Initial teacher education
students' perceptions of technology and technology
education in New Zealand. International Journal of
Technology & Design Education Jul2020, Vol. 30
Issue 3, p437–458. 22p.
- Richardson Martha ،Davidson Leavery و ، Jones Don. (2014).
Teachers' perspective on using technology as an
instructional tool. Research in Higher Education
Journal. 24: 1–25.